

الغدير

[21] فكأنما فتكاته في جيشهم * فتكات (حيدر) يوم أحد في العدى جيش يريد رضى يزيد
عصابة * غصبت فأغصبت العلي وأحمدا جحدوا العلي مع النبي وخالفوا * الهادي الوصي ولم
يخالفوا الموعدا وغواهم شيطانهم فأضلهم * عمدا فلم يجدوا وليا مرشدا ومن العجائب أن
عذب فراتها * تسري مسلسلته ولن تتقيدا طام وقلب السبط طام نحوه * وأبوه يسقي الناس
سلسله غدا وكأنه والطرف والتبار والخرصان * في ظلل العجاج وقد بدا (3) شمس على فلك
وطوع يمينه * قمر يقابل في الظلام الفرقدا (4) والسيد العباس قد سلب العدا * عنه اللباس
وصيروه مجردا وابن الحسين السبط طمآن الحشا * والماء تنهله الذئب مبردا كالبدن مقطوع
الوريد له دم * أمسى على ترب الصعيد مبددا والسادة الشهداء صرعى في الفلا * كل لأحقاف
(5) الرمال توسدا فأولئك القوم الذين على هدى * من ربهم فمن اقتدى بهم اهتدى والسبط
حران الحشا لمصائبهم * حيران لا يلقى نصيرا مسعدا حتى إذا اقتربت أباعد الردى * وحياته
منها القريب تبعدا دارت عليه علوج آل أمية * من كل ذي نقص يزيد تمردا فرموه عن صفر
القصي بأسهم (1) * من غير ما جرم جناه ولا اعتدا فهوى الجواد عن الجواد فرجت * السبع
الشداد وكان يوما أنكدا واحتز منه الشمر رأسا طالما * أمسى له حجر النبوة مرقد فبكته
أملك السماوات العلى * والدهر بات عليه مشقوق الردا

_____ (1) الطرف، راجع ص 5، البتار: السيف القاطع.

الخرصان: جمع الخرص، الرمح القصير السنان. (2) هذه البداعة مأخوذة من علاء الدين
الشفهيني كما مرت في ج 6 ص 362 ومرت لابن العرندس أيضا في هذا الجزء ص 5. (3) الأحقاف
جمع الحقف: ما اعوج من الرمح واستطال. (4) الصفر: الدائرة: القصي جمع القوس: آلة
معروفة ترمى بها السهام. [*] _____